منتدى الحوار الوطني
ندوة حول الدولة الفلسطينية في الفكر الصهيوني

تاريخ الندوة: 18/11/1998

الاخ صبري جريس

الاخ سري نسيبة

ادارة الندوة: الاخ ابو نزار

الاخ ابو نزار:

سيكون الحديث هذه الليلة استكمال لـ الندوات السابقة حول موضوع الدولة واعلانها وتجسيدها، تطرقنا إلى ابحاث حول الوضع القانوني والموقف الفلسطيني المعارض والمؤيد وكل القضايا التي طرحناها بما فيها ابعاد الاعلان او التجسيد والموقف الامريكية والعربية منه، الان الحديث يدور حول الموقف الا سرائيلي و الصهيوني من موضوع تجسيد الدولة الفلسطينية، بداية المحامي الاخ صبري جريس الذي تعرفونه جيداً كيف كان من المناضلين المؤسسين بداية في داخل الارض المحتلة في برنامج النضال الارض ثم التحق بالثورة الفلسطينية وعمل مطولا مع الاخ الشهيد ابو جهاد ثم كتب كتابه المعروف جدا والذي عرف حول عرب الارض المحتلة في اسرائيل وتبوأ مواقع مسؤولة واحدها رئيس مركز الابحاث الفلسطيني. يمكن المركز طار لكن المدير موجود وبالتالي نحاول نمشي على نفس الخط لكي نجعل ما يجري هنا يصب في اتجاه ابحاث جادة.

وتمكن الاخ ان يرجع كواحد يمارس حق العودة واستطاع ان يحصل على حق العودة وكلنا نعتبر انو لو كل اللاجئين اخذوا حق العودة بتكون فلسطين الديمقراطية قد تحققت فهو قد عاد إلى الوطن والى اهله الذين انتخبوه في المجلس البلدي ونقدم له التهاني ونهنأ انفسنا بهذا النجاح على ارض الواقع.

الاخ صبري جريس يتحدث اليوم عن الدولة الفلسطينية في الفكر الصهيوني، ويمكن انا لما اقترحت ان يتكلم فيه كان رده لماذا تبحثوا هذا الموضوع انتو في واد والدنيا في في واد، قلت له تعال احكي لنا عن وادك والاخوان يسمعوا ويردوا، لكن نريد ان نعرف، واحنا عارفين انو الفكر الصهيوني انطلق اساسا من عدم وجود شعب فلسطيني، ما في دولة فلسطينية إلى ان نصل إلى واقعنا الآن وهذا عبارة عن مسيرة لتطور نضال فلسطيني، اثبت انه طائر الفينيق وبدأت تهتز مقولات شعب الله المختار امام صمود هذا الشعب وما اريد ان اقوله اننا في 4/5/99 إصرار فلسطيني وآخر ذلك خطاب الاخ ابو عمار حول انه ليس هناك ضوابط في واي ريفر لما يحول دون ذلك، اكثر من ذلك الشعب الفلسطيني يصر على القيادة الفلسطينية ان تلتزم بحقه في اعلان هذه الدولة في هذا الموعد ونستمع من الاخ صبري حول الجذور التاريخية وتطورها إلى واقعنا الراهن وليتفضل.

الاخ صبري:

مساء الخير، كلمة تعليق صغير على كلام الاخ صخر: انا مش بس انتخبت في المجلس البلدي انما اتيت من جلسة طعن في نتائج الانتخابات وانا قدمت الطعن.

بنتقل إلى موضوعنا وهو الدولة الفلسطينية في الفكر الصهيوني، حقيقة الدولة الفلسطينية لدى الصهيونيين والاسرائيليين هو بمفهوم زمننا حديث جدا، يقاس بعشرة او خمسة عشرة او على اطول تعديل 20 سنة، والجذور في الفكر الصهيوني الاساسي ليس هناك حديث او نقاش جاد او رؤية واضحة لا لدولة فلسطينية ولا حتى لدولة يهودية، يمكن البعض يستغرب هذا الكلام، والحقيقة ما في غرابة لان المفكرين الصهيونيين الاوائل تحدثوا عن دولة يهودية وتوقفوا عند ذلك. يعني كل الفكر الصهيوني توقف عند ضرورة اقامة دولة او يوم ما ستكون دولة. كلنا بنسمع بالكتاب الشهير لهرتزل وهو رئيس المنظمة الصهيونية العالمية، تحدث فيه عن انشاء دولة يهودية بعبارات فيها شيء كثير من اليوتوبيا وشيء كثير من الخيال وتوقف عند ذلك، باقي المفكرين الصهاينة كانوا يذكروا او يشددوا على العودة إلى ارض اسرائيل اكثر من التشديد على دولة يهودية، فكيف يكون الحال بالنسبة لدولة فلسطينية يعني الادب الصهيوني الكلاسيكي الاصلي القديم والاوائل نادرا اعتقد رغم كل ما قرأت فيهم لم اصطدم او لم اشاهد مثل هذا المصطلح دولة فلسطينية اتحدث الآن عن الفترة اللي هي من 1860 حتى وعد بلفور، كل الفترة زمن الاتراك كل الفكر لم يتحدث ولم يعالج ولم يشغل نفسه بفكرة دولة فلسطينية كل الحديث كان ينصب فكريا حول التنظير لاقامة كيان يهودي، وهذا التنظير كان ينقسم بين شطري الصهيونية العلماني منها والمتدين. شطر اضطر يتعاطى مع النظريات الدينية اليهودية لكي يبرر عودة اليهود إلى فلسطين، او ما يسمى ارض اسرائيل بمساعدة قوى بشرية وهو حسب اراء بعض المتدينين شيء خاطئ والآخرين كانوا من العلمانيين الذين تأثروا بنشوء الاستعمار كانوا ونشوء الدولة القومية خلال القرن السابع عشر وارسوا نظرياتهم على هذه الاسس. اذا كان الحديث منذ بداية الفكرة الصهيونية الاولى وحتى وعد بلفور كان الحديث يدور حول العودة إلى ارض الميعاد، وحول ايجاد ملجأ آمن لليهود في فلسطين او في دولة فلسطينية دون أي علاقة بدولة فلسطينية او غيرها من الدول الاخرى. تغيير طفيف جدا طرأ على هذا الموقف مع بداية الانتداب البريطاني بالذات مع استلام البريطانيين الحكم هنا، والاعتراف بالمنظمة الصهيونية كما نعمل كممثلة ليهود العالم، وكممثلة للصهيونيين لاقامة وطن قومي لليهود في فلسطين حتى خلال هذه الفترة منذ مطلع العشرينات وحتى منتصف الثلاثينات لم يكن هناك أي حديث او اهتمام باقامة دولة يهودية كان الحديث عن اقامة الوطن القومي وكان الصراع خلال فترة الانتداب كلها خلال الفترة المذكورة حول تعزيز وتوسيع الهجرة والسماح بشراء الاراضي وعلى اجبار بريطانيا على ازالة ما كان يعتبره الصهيونيون عليهم في فلسطين... الخ. وحتى ذلك الوقت حسب علمي يمكن الحادثة الوحيدة او السنة الوحيدة التي حاول الصهيونيون فيها التحدث عن دولة او كيانات كانت سنة 19-20 في بداية المفاوضات اولية جدا بينهم وبين الهاشميين على اقامة كيان او شبه كيان واحد للعرب وآخر لليهود يعترف الكيانان ببعضهم البعض ويتعاونوا مع بعضهم البعض وهذه المفاوضات كانت بين وايزمن والامير فيصل وبعدين استكملت مع بعض افراد العائلة الهاشمية ويبدوا منها انها كانت نظرية اكثر منها عملية ولم تكن لها تتمة وانتهت والتغيير الكبير الذي يمكن رصده في الموقف الصهيوني من الدولة الفلسطينية او الكيان الفلسطيني حدث او بدء بالحدوث مع منتصف الثلاثينات، السبب انه حدث في منتصف الثلاثينات ما يمكن ان نسميه ثورة في التركيب الصهيوني في فلسطين وخارج فلسطين، وذلك نتيجة التطورات الدولية خصوصا في اوروبا، كما نعلم 33 فصاعدا نشأت النازية في اوروبا وبدأت ضغوطات على اليهود بدأت حركة هجرة يهودية هجرة اشخاص وهجرة رأسمال، في منتصف الثلاثينات حدثت ثورة في التركيبة الصهيونية وفي الكيان الصهيوني في فلسطين وخارجها والسبب تأثير التطورات الدولية التي حدثت في اوروبا في تلك السنوات ومع نشوء النازية وبدأ ؟؟ ص 6 في اوروبا التي ادت إلى الحرب الثانية هاجرت

اعداد كبيرة من اليهود إلى فلسطين وهاجر معها رأسمال وقوى تختلف في تركيبها البشري والفكري والاجتماعي عن القوى التي كانت في فلسطين حتى ذلك الوقت وفي منتصف الثلاثينات تبلور في فلسطين الكيان الصهيوني السياسي وانقسم إلى تيارين: العمال من ناحية واليمين والتصحيحيين كما سموها انذاك من ناحية اخرى، هذه البلورة شهدت صراع حاد على السلطة في داخل الحركة الصهيونية ومنذ ذلك الوقت انقسمت الصهيونية إلى قسمين قسم منهم بقي وهو يمثل حزب العمل سيطر على الحركة الصهيونية سنة 35 وبقي مسيطر عليها دون منازع حتى 1977 حوالي 40 سنة ونيف، حتى جاء بيغن إلى الحكم والقسم الآخر الاصلاحي او التصحيحي (جماعة جابوتنسكي) ومن ثم بيغن بقي في المعارضة حتى عودة الليكود إلى الحكم سنة 77، هذه الفترة بالذات ما يهمنا منها بالنسبة للدولة الفلسطينية انها خلقت استقطاب قوي جدا بين الصهيونيين حول مفهوم الدولة اليهودية مفهوم الدولة الصهيونية في المؤتمر الصهيوني ال 16 ولا اذكر الرقم جيدا، ولكن في عام 1933 حدث انفجار حاد في داخل المؤتمر حول تعريف اهداف الصهيونية، التيار اليميني قاد وطالب بان يعرف هدف الصهيونية هو اقامة دولة يهودية في فلسطين، التيار العمالي بزعامة وايزمن عارض ذلك بشدة وصوتوا ضد هذا القرار ورفضوا قبوله لدرجة ان اليمينيين قاموا من المؤتمر ومزقوا بطاقات العضوية وتركوا المؤتمر، السبب في ذلك انو مش التيار العمالي الذي كان مسيطرا لم يكن يريد ان يقيم دولة يهودية انما السبب انهم رأوا أن مثل هذا القرار او الشعار هو شيء سابق لاوانه جداً وهو ليس مستعد للتعاطي معه بل العكس كان يريد حماية الانتداب والاستمرار في توسيع الوطن القومي، إلى جانب هذه التطورات السياسية الصهيونية الداخلية برزت الشقوق الاولى في الفكر الصهيوني اتجاه الدولة الفلسطينية في تلك الفترة لحد ما يمكن استنتاجه من التاريخ الصهيوني كانت المرة الاولى التي يبحث فيها الصهيونيون او تعاطوا مع مفهوم دولة فلسطينية او كيان فلسطيني في تلك الفترة في منتصف الثلاثينات اكثر من زعيم منهم وعلى رأسهم بن غوريون حاول في اكثر من مناسبة الاتصال مع الزعماء العرب واجراء المفاوضات معهم ومحاولة فهم مواقفهم وطرحت في هذه اللقاءات كما يقول على الاقل بن غوريون مفاهيم اقامة دولة فلسطينية او عدم اقامة دولة او أي كيان او اتحاد مع شرق الاردن ثم اختفت لان هذه بدأت سنة 35 فيه بداية الثورة ولما اشتعلت الثورة سنة 36 في فلسطين توقفت هذه الاتصالات وتوقف معها الحديث الصهيوني عن الدولة الفلسطينية، وفي نفس تلك الفترة وهي فترة الثورة العربية الكبرى في فلسطين حدث تحولات مهمة في الفكر الصهيوني ادت في نهاية الامر إلى وضع مسألة الدولة الفلسطينية على الرف والاتجاه إلى حل القضية الفلسطينية مع العرب ممثلين بالذات بالهاشميين، ونذكر في تلك الفترة ان لجنة بيل حضرت إلى فلسطين ثم لجنة التقسيم ولجان كثيرة جداً وصدرت الكتاب الابيض سنة 39، ونذكر تقرير لجنة بيل هو كان اول تقرير بريطاني رسمي اوصى بتقسيم فلسطين إلى دولتين دولة لليهود وقسم آخر يضم إلى شرق الاردن، بعد سنوات من هذا التقرير كشفت الصهيونية وبالذات موسى شاريت بان هذه الفكرة كانت فكرة خاصة بهم وانهم اجتمعوا اكثر من مرة مع اللورد بيل في ... ص 9 وحاولوا اقناعه بهذه الفكرة. وهذا ما حدث وهو صدر في التقرير.

منذ حتى 1988 خلال 50 سنة كاملة الاستراتيجية الصهيونية رغم ثغرات حدثت بها هنا وهناك تقوم على ايجاد حل هاشمي للقضية الفلسطينية دون لف او دوران واستمر الصهاينة في التركيز 38 مع الهاشميين سنة 38 وبعد الحرب ولم يعارضوا هذا الحل سنة 48، 47 كما نذكر لم يعارضوا قرار الامم المتحدة ولم يعلقوا عليه بالعكس قبل الحرب وبعد الحرب اتفقوا مع الملك عبد الله بشكل او بآخر على ابقاء الاجزاء العربية من فلسطين تابعة له، وكانوا اول من تعاونوا معه علنا عند اللحظة التي قسمت بها القدس عدا عن هذا التيار الكبير الذي سار من حين إلى آخر بداية اراء قليلة معينة كانت تطرح من حين إلى آخر مع اللاجئين بالذات من خلال 48، 49، 50 في الفترة التي دارت فيها مفاوضات مع لجنة التوفيق لفلسطين كان هناك حديث مع بعض المسؤولين الاسرائيليين المستعربين وحوارات في الشؤون العربية وكانوا يتعاطون علاقات مع العرب طرحت اقامة قضية فلسطينية، بحثت الحكومة الاسرائيلية اكثر من مرة طرحت على

وفود اللاجئين وممثلين الفلسطينيين خارج فلسطين وتفاوضوا معهم على هامش لجنة التوفيق ثم اختفت تدريجيا ولم يبق منها شيء، منذ ان انتهت اعمال لجنة التوفيق وقبلت اسرائيل عضو في الامم المتحدة لنقل بعد سنة 1950 بعد توقيع اتفاقيات الهدنة اختفت مسألة الدولة الفلسطينية تماما من الفكر الصهيوني ومن العمل والنشاط الصهيوني، وبعد بضعة سنوات مع منتصف الخمسينات اختفت القضية الفلسطينية كلها واصبح الحديث عن لاجئين لا اكثر ولا اقل ولم يعد الفكر الصهيوني حتى معني باتعاب نفسه بالتفكير حول دولة فلسطينية او كيان فلسطيني، انتهت كل هذه الافكار وبقي هذا الاختفاء حتى سنة 67 وحتى ما بعد 67، يمكن ان ردود الفعل الفلسطينية على 67 وحركة الفدائيين التي قامت بعدها ثم النشاط المسلح يمكن هزت شيء من العقلية الاسرائيلية وفهمت ان هناك فلسطين، انما الحقيقة ان الرأي العام الاسرائيلي والفكر الصهيوني فيها استمر ينظر إلى الفلسطينيين كما كان ينظر اليهم سابقا العنصر الجيد هم لاجئين مساكين والعنصر السيء هم الفدائيون المخربون.

وكتاب اريه اليف ؟؟ ص 10 أحد زعماء حزب صدر في بداية السبعينات تحدث فيه عن ضرورة الاعتراف بالفلسطينيين والتفاهم معهم دون ان يتطرق بالذات إلى دولة، انما المفكرون الصهاينة وباقي المنظرين الصهاينة المهتمين لم يبدوا أي اهتمام في هذا الموضوع، هذا طبعا على صعيد حزب العمل ويفترض انه اقرب او اعقل إلى مثل هذه الامور من باقي الاحزاب، على صعيد الاحزاب اليمينية ليس هناك أي ذكر لهذه الفكرة عدا عن نظريات قديمة جدا لجابوتنسكي كان يدعو فيها إلى اقامة فيدرالية في فلسطين واقامة دولة مشتركة ذات مجلسين... الخ. وهذه نظرية جدا وعامة ونتجت بسبب تأثر جابوتنسكي بدول شرق اوروبا التي عمل بها كثيراً.

اذن لو وصلنا إلى بهذا التحليل التاريخي حتى سنة 1975 يمكن القول حتى تلك الفترة منذ الصهيونية حتى تلك الفترة يعني اكثر من 100 سنة من الصهيونية لم يكن موضوع الدولة الفلسطينية موضوعا مركزيا في الفكر الصهيوني ابدا، وثم تناوله هنا وهناك بشكل هامشي ؟؟ ص 11 ليس ذا اهمية، اذا كانت في تغيرات وهي حتى الآن جارية ومستمرة فهي بدأت في منتصف السبعينات او بداية الثمانينات وهي مستمرة لحتى اليوم وهذه التغييرات كانت تلاحظ من حين إلى آخر من جانب الذين عملوا في النضال الفلسطيني في اراء ومواقف مختلفة تصدر عن شخصيات مختلفة لم تكن ملزمة ولم يكن الحديث عن دولة فلسطينية حديثا واضحا اكثر ما وصل اليه الفكر الصهيوني من "تقدمية" انه بعد مشروع الملك حسين وبعد بداية السبعينات نادى باقامة دولة فلسطينية اردنية مشتركة والحقيقة وحسب تحليلنا لهذا النداء ولهذه السياسة هي دولة يحكمها الاردن وكلمة فلسطينية اضينفت اليها لارضاء الفلسطينيين حتى يقال ان هناك دولة فلسطينية.

هذا الموقف استمر لحين توقيع اتفاق اوسلو كما تعلموا ولحد علمي فانه الاتفاق الوحيد والاول الذي تذكر فيه كلمة فلسطين موقع عليها من قبل الاسرائيليين، ولم ارى قبل ذلك ورقة رسمية اسرائيلية فيها اسم فلسطين وفلسطينيين، الاتفاق الاول هو اوسلو الذي ذكر الفلسطينيين بهذا الاسم، عدا عن كلمة لا يزال هناك اختلاف حول تفسيرها انو ما وقع عليه بيغن في كامب ديفيد انو هناك فلسطينيين والتعبير يختلف بين النصوص الانجليزية والعربية والعبرية، بعض اليهود يتهم بيغن بأنه وقع على وجود فلسطينيين في الاتفاق كامب ديفيد والبعض الآخر لا يعلق اهمية انما مهما كان مغزى او معنى توقيع بيغن الاتفاق المرة الاولى الرسمية يذكر فيها الفلسطينيون هي اوسلو بصفتهم تلك وبصفتهم ممثلين بمنظمة التحرير ما حدث من اوسلو إلى اليوم يمكن لا حاجة للتعليق عليه كثيراً، في الفكر الصهيوني في ناس مفكرين كثير بكتبوا اشياء نظرية لا يلاحظ شيء مبلور في هناك نوع من الخليط، نوع من العبرة وكل واحد يعطي رأيه، الاهتمام ينصب اكثر على الترتيبات الامنية وعلى مستقبل الترتيبات في المنطقة باكثر من الاهتمام هل في دولة فلسطينية او لا بكلمة اخرى حسب رأيي ما يعنى به الاسرائيليون الاكثرية هو ليست مسألة قيام دولة او عدم قيامها انما مسألة ما هي الترتيبات الامنية التي ستكون وما هي طبيعة العلاقات بين

الفلسطينيين والاسرائيليين وان مسألة الدولة تصبح مسألة ثانوية بالنسبة لهذه الترتيبات، باختصار من يفتش على هذه الفكرة في الفكر الصهيوني سيقاسي من وحدة قاسية جدا ويحصل على معلومات قليلة جدا الاهتمام اكثر في الواقع والتطورات الواقعية اكثر منها من قصة مفهوم الدولة الفلسطينية، وشكرا.

الاخ ابو نزار

نشكر الاخ صبري على هذا التسلسل الذي ركز فيه على موضوع الغياب لمفهوم الدولة تاركا المجال للاخ الدكتور نسيبة رئيس جامعة القدس الباحث الذي كتب اكثر من مرة واحتك بالاسرائيليين المفكرين وشارك معهم حتى في كتب مشتركة حول موضوع الكيانية الفلسطينية وموضوع التحولات الراهنة الموجودة في الفكر الصهيوني الراهن الذي اختلف بين التلمودية وبين الشرق اوسط جديد، في احزاب تطالب وترى ان الدولة الفلسطينية هي ضرورة حتمية لاستقرار في المنطقة والبعض يراها انها ضرورة من اجل تمكين سيطرة الصهيونية على الشرق الاوسط بشكل كامل وبالتالي اصبح هذا النقاش دائر في معهد؟؟ ص 14 بار ايلان في مجموعة دراسات صدرت حول هذا الموضوع اخطرها التي كتبت تحت عنوان خطورة قيام دولة فلسطينية والذين يعتبرون ان قيام دولة فلسطينية والذين يعتبرون ان قيام الدولة الفلسطينية مش كأسم فقط كدولة فلسطينية ولكن من خلال تجربة 100 سنة التي تحدث عنها الدكتور صبري بعد قليل وهي أن كيف ان هذا الشعب الذي كان مشطوب كليا واصبح له وجوده هذا في الوقت الذي يصبح له دولة سيكون هناك خطر على دولتين سيؤدي إلى زوالهما اسرائيل والاردن وهذا كان منطلقهم، نترك الآن المجال إلى الاخ نسيبة في مجال الموقف الاسرائيليين الراهن حتى اعلان الدولة المستحق في 4/5 بعد نهاية اتفاق اوسلو الذي فيه نوع من الضوابط والالتزامات التي تمنحنا من اعلان الدولة من هنا إلى 4/5/99 وهذا التجسيد يجب ان يكون قرار خالص فلسطيني ولا يجوز ان يناقش مع الاسرائيليين. نترك المجال للدكتور سري.

د. سري نسيبة

مساء الخير سيدي الرئيس الاخوات والاخوان، اعتذر بسبب تأخري لانني تهت في الطريق وهذا ليس غريبا لانني اتوه كثيرا في الطرق.

الواقع اريد ان اقول انني اتشرف انني دعيت لهذه الندوة لعدة اسباب. وجودي بينكم وبين اساتذة في موضوع التاريخ والفكر والنضال الفلسطيني وايضا لان الاستاذ جريس كتب كتاب العرب في اسرائيل وهو من اول الكتب التي بدأت في مطالعتها عندما بدأت بمطالعة الوضع داخل اسرائيل وكان هذا الكتاب ومجموعة اخرى صدرت له فيما بعد ودراسات فانا من هذه الناحية اقول مساهمته تاريخيا بالنسبة لنا ومساهمة الان كانت كافية لان تعطينا صورة جيدة عن الفكر الصهيوني وتطوره ازاء موضوعة الشعب الفلسطيني ومطالبة الشعب الفلسطيني في حقه في اقامة دولته والشيء الآخر هو انا بمجيئي هنا، احرجت من اخي واستاذي ابو نزار لانو انا مش موضوعي السياسة موضوعي الفلسفي وبالتالي انا لست مختصا، ولكن لما قال لي انو في هذا الشيء اردت أن آتي من باب الاحترام ونزولا عند رغبته وليس من باب الافتراض بأنه لدي من العلم مما يمكن ان يكون يفيد حضراتكم.

اضافة إلى ما تفضل به الاستاذ صبري بخصوص موضوعة الدولة انا اعتقد ومن ناحية فلسفية انه بالامكان القول انه مر التاريخ السياسي الاسرائيلي او التطور في الفكر السياسي الاسرائيلي عبر مراحل اولها كان القبول بمبدأ وجود شعب واقول مثلا حزب مابام الذي كان يدعو لاقامة دولة بشعبيها الفلسطيني إلى جانب الشعب الاسرائيلي لست متأكدا ولكن اعتقد في بداية المطاف كان هناك بعض

الاسرائيليين الذين يعترفون بوجود شعب والبعض كان اقلية وسرعان ما تحول ذلك، ثم دخلنا مرحلة رفض الاعتراف بوجود شعب وهذه المرحلة يمكن انها كانت اولى بمعنى انو كان الرفض رفض بين الجبهة الرافضة وبين ذاتها. يعني كان في رفض داخلي بين الانسان او بين الجبهة وذاته بالاعتراف بوجود شعب، السبب هو الخوف من ان الاعتراف بوجود مثل هيك شعب يستتبعه اعتراف بقضايا كثيرة منها الذنب الاعتراف بالخطأ اتجاه هذا الشعب الاضطرار إلى الاعتراف بحق هذا الشعب، فكان في البداية خوف نفسي وهو رفض ذاتي او داخلي وكان يميز المرحلة الاولى ثم دخلنا مرحلة اخرى ثانية نسميها رفض سياسي، حشر نفسي بمعنى انو حتى عند القادة السياسيين الذين بينهم وبين انفسهم قدروا الاعتراف بوجود الشعب كان هناك قرار بعدم الاقرار بما يستتبع ذلك من اعتراف بحقوق تتبع ذلك. من هنا قضية الخيار الاردني الذي كان قائما لفترات طويلة، انو في شعب انا اعترف بوجوده ولكن لا اريد ان الحق هذا الاعتراف بما يتبعه من اعتراف بالوضع السياسي وثم في النهاية جاء الوقت الذي تجاوز فيه الرفض واصبح هناك اعتراف واقرار بضرورة الا عتراف بما يستتبع ذلك من حقوق للشعب الفلسطيني، هذا بشكل عام ولكن وكما قال اخي ابو نزار اعتقد انه اصبح هناك تطور في الفكر السياسي الاسرائيلي بما يتعلق بماهية هذه الحقوق السياسية وتحديدا الدولة الفلسطينية بمعنى بدء الاعتراف بالشعب تتبعه الاعتراف بحقه بما في ذلك حقه في اقامة دولته ولكن جاء بعد ذلك التخوف السياسي بما قد تعنيه هذه الدولة وبالتالي اصبح هناك تعريف جديد يتتابع شيئا فشيء لماهية الدولة الفلسطينية وانا اعتقد ان اليوم عند القادة الاسرائيليين بمن فيهم نتنياهو نفسه بينه وبين نفسه اصبح عنده الآن مشكلة نفسية او سياسية بالاعتراف بدولة فلسطينية، واصبحت القضية الآن تتعلق في ماهية هذا الشيء الذي يسمى دولة بل قد اذهب إلى ابعد من ذلك فاقول ان بعض القادة الاسرائيليين... لنأخذ بعض القادة في حزب العمل هنالك الاعتقاد بأن الدولة واقع الامر بمفهوم معين لها قد تكون مصلحة للشعب الاسرائيلي ودولة اسرائيل بالتحديد انا لا اعرف اذا كان هذا صحيح ام لا، ولكن اعتقد انه يجب اخذه بعين الاعتبار لماذا؟ لانو هناك بعض القادة الاسرائيليين الذين يعتقدون وانا اتكلم عن الحقبة الزمنية